جامعة تكريت

كلية التربية للبنات

قسم الاقتصاد المنزلي

المادة : طرائق تدريس

مدرس المادة: أ.م.د. قيس ذياب عبد علي الرفيعي

الايميل الجامعي : kassss84@tu.edu.iq

طبيعة التدريس

لقد اختلف العلماء حول موضوع التدريس ان كان وراثيا ام مكتسب من البيئة فذهب رافعوا راية علم الوراثة الى ان التدريس قابلية وراثية يرثها الفرد من اسلافه كما يرث اي قابلية جسمية او عقلية اخرى ثم تقوم معاهد اعداد المعلمين او كليات التربية بصقل هذه القابلية وتنميتها وتقويتها لكي يستطيع ان تؤدي مهنة التدريس على اكمل وجه.

وذهب من قالوا بأن التدريس مكتسب يتولد بفعل البيئة التي نشأ فيها المدرس الا ان البيئة تعد العامل الاول في تكوين سلوك الفرد وصفاته ونموه وقابلياته كما ذكروا ان باستطاعة المدرسين ان يكونوا او يكيفوا شخصياتهم بالشكل التي تطلبه ضرورة الحياة وتحتمه ظروف المجتمع الذي يعيشون فيه.

ولكن القريب من الواقع ان العمل بمهنة التدريس شغف ومحبة وفطرة وموهبة طبيعية وميل داخلي واتجاه ايجابي نحو المهنة فقد نجد طالباً مجموعه مرتفع في الثانوية العامة ويؤهله لدخول كلية الطب او الهندسة ولكنه يرغب في مهنة التدريس ويحلم ان يكون مدرساً ويمتلك الكثير من مواصفات المدرس الجيد ومنها الشخصية القوية والحجة البالغة والصوت الجهوري والقدرة على الابانة والفصاحة والنطق واخراج الحروف من مخارجها ومن المدرسين من لديه الشغف بالقراءة والقدرة على حسن التصرف ومحبة الطلبة وفهم مشكلاتهم.

ان الطالب الذي يأتي الى معهد اعداد المعلمين او كلية التربية برغبة تامة لكي يصبح مدرساً في المستقبل فحتماً سوف يكون هذا الطالب مبدعاً وناجحاً في المستقبل، اما الطالب الذي يساق مكرهاً الى هذه المهنة بسبب تدني مجموعه في الثانوية العامة فسوف يكون هذا الطالب ساخطاً مكرهاً ممتعضاً طيلة فترة الدراسة ويندب حظه ومضطرب النفس وفاقد الاستعداد لمعالجة نفسه ولا نتوقع من هذا الطالب ان يكون مدرساً ناجحاً بعد التخرج.

وتواصلا مع هذا الموضوع نطرح السؤال الاتي / هل التدريس علم ام فن ؟ وبعبارة اخرى هل نعد التدريس ضمن العلوم او ضمن الفنون ؟

ما هو الفرق بين العلم والفن:- بأن العلم مجموعة من الحقائق التي توصل اليها العقل البشري بالتفكير والتجربة وطبقها في حياته ومرد العلم الى العقل ولذلك لا يختلف الناس فيها، فالعقل واحد حيال الحقائق في اي زمان او مكان ومن امثلة العلوم الرياضيات والجغرافية والكيمياء والاحياء والنحو.

اما الفن:- فهو انواع متعددة من المهارات مثل الخط والرسم والنحت والموسيقى والتمثيل والغناء اذن هي مهارات يدوية او حركية او صوتية وهذه خواص يمنحها الله لبعض عباده فليس باستطاعة كل انسان ان يكون رساماً او مطرباً او نحاتاً وذلك بخلاف العلوم التي يستطيع الانسان الحصول عليها بالتعليم والفن مرده الى

الذوق والذوق مختلف بين الناس، فالقطعة الموسيقية التي تنال اعجابك لا تنال اعجاب شخص اخر وهكذا، ولذا قسمت الموارد الى علوم وفنون وقد تتداخل الصفتان العلمية والفنية في بعض المواد فالهندسة علم يعتمد على نظريات علمية وهي فن بما تقدمه من رسوم وتصميمات وديكورات.

اذن اين يقع التدريس في مربع الفنون او يقع في مربع العلوم ؟ نجد التدريس يأخذ من الفن بطرف ويأخذ من العلم بطرف اخر وتتداخل الصفتان العلمية والفنية فيه مثله في ذلك الهندسة والرسم والموسيقى والخط وان كانت الصفة الغالبة عليه الفنية ولكنه كغيره من الفنون وثيق الصلة ببعض العلوم التي تمده بالتجارب وتقوده دائماً في طريق النمو والتقدم و النجاح.

مفهوم طريق التدريس :-

كانت صياغة التعليم في الماضي تقوم على اساس ان يتخرج المدرس على يد شيخه، فبعد ان يتقن علومه التي يدرسها على يد استاذه يعقد له امتحان وعند اجتياز هذا الامتحان يعطى اجازة بذلك وهذه الاجازة تتيح له حق الانفراد بعمود من اعمدة المسجد يجلس بجواره للتدريس كما تتيح له حق الجلوس على كرسي ليكون في وضع يسمح له برؤية تلاميذه واسماع صوتهم اليهم ولم تواجد في الماضي معاهد لا عداد المعلمين يتخرج منها من يريد ان يمتهن مهنة التعليم فهذه المعاهد على اختلاف انواعها هي نتاج العصر الحديث.

لقد اصبح التدريس في الوقت الحاضر علماً له اصوله وقواعده وله فلسفته واتجاهاته التي تقوم على نظريات التربية وعلم النفس والارشاد التربوي والمهني وطرائق التدريس والادارة المدرسية الى جانب التدريب العلمي على التدريس، ولإيمان الدول المتقدمة بان المدرس يعد عصب العملية التعليمية والعامل الرئيسي في نجاحها فقد حرصت على توفير جميع الامكانيات لا عداده إعداداً علمياً مهنياً.

والمدرس الناجح هو الذي يمتلك طريقة ناجحة لتوصيل الدرس الى الطلبة بأسهل السبل فمهما كان المدرس غزير المادة ولكنه لا يمتلك الطريقة الجيدة فإن النجاح لن يكون حليفه في عمله، فالطريقة ركن من اركان التدريس فإذا كانت العملية التدريسية تتطلب مدرساً يلقي الدرس وطالباً يلقى عليه الدرس ومادة دراسية فهناك ركناً رابعاً مهماً هو الطريقة التدريسية التي يتبعها المدرس في معالجة وتوصيل الدرس الى الطالب.

اذن المقصود بالطريقة التدريسية :- هي الاسلوب الذي يستخدمه المدرس في معالجة النشاط التعليمي ليحقق وصول المعارف الى الطلبة بأسهل السبل واقل وقت والنفقات أو هي مجموعة من الانشطة التي يقوم بها المدرس بقصد مساعدة الطلبة **على تحقيق اهداف تربوية معينة.**

مميزات الطريقة التدريسية الجيدة (أسس نجاح الطريقة)

ينبغي ان تعتمد الطريقة التدريسية على بعض الاسس العامة التي تجعل منها طريقة ناجحة وأهمها:-

1- ان تكون الطريقة موافقة لسن الطلبة ومراحل نموهم وان تكون موافقة للظروف الاجتماعية والاقتصادية التي يعيشها الطلبة.

2- ان تأخذ الطريقة بالترتيب المنطقي في عرض المادة حسب ما تطلبه القواعد المنطقية العقلية مثل (التدرج من السهل الى الصعب، التدرج من المعلوم الى المجهول، التدرج من البسيط الى المركب).

3- ان تأخذ الطريقة في الاعتبار الفروق الفردية بين طلبة الصف الواحد، فالطلبة يتفاوتون في الذكاء والقدرات و الامزجة و الاخلاق والقدرة على العمل.

4- ان يكون موقف الطلبة ايجابياً لا سلبياً طوال مراحل الدرس وذلك عن طريق اشتراكه بتوجيه الأسئلة والاجابة على اسئلة المدرس والبعد على الرتابة التي تؤدي الى الملل.

5- ان تنمي الطريقة روح المطالعة لدى الطلبة وان تثير اهتمامهم ونزعتهم الى الاكتشاف والابتكار.

6- ان تنمي الطريقة الاتجاهات السليمة والاساليب الديمقراطية في التعاون والمشاركة في الرأي واحترام الاخرين والاضطلاع بالمسؤولية.

7- ان تراعي الطريقة صحة الطالب النفسية والعقلية والبدنية (عدم تخويف الطالب وتهديده باستمرار، تنمية الانضباط الذاتي، تجنب القسوة والشدة، استحسان عمل الطالب، ومدح من يستحق المديح).

8- ان تتضمن الطريقة الوان مختلفة من النشاط تشغل اكبر عدد من حواس الطالب (السمع، البصر، الشم، الذوق، اللمس).